

الفصل الرابع

واقع التعليم المفتوح بجامعة القاهرة

ويتضمن هذا الفصل :

١ - مقدمة عن التعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية وتشمل:

- فكرة إنشاء مراكز للتعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية.

- مبررات الأخذ بفكرة إنشاء مراكز للتعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية.

٢ - واقع التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة من حيث :

(أهدافه، والنظام الإدارى والهيكل التنظيمى، ونظام القبول والتسجيل، والدارسون، وأعضاء هيئة التدريس، ونظام الدراسة، والبرامج الدراسية، والوسائط التعليمية والأساليب التكنولوجية، ونظام التقويم والامتحانات، ونظام التمويل).

٣ - عرض للتعليم المفتوح ببرنامج كلية التجارة - جامعة القاهرة.

الفصل الرابع

واقع التعليم المفتوح بجامعة القاهرة

يتضمن هذا الفصل مقدمة تشمل عرضاً لفكرة إنشاء مراكز للتعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية، ومبررات الأخذ بفكرة إنشاء هذه المراكز، ثم عرض لواقع التعليم المفتوح بجامعة القاهرة من حيث (أهدافه، والنظام الإدارى والهيكل التنظيمى، ونظام القبول والتسجيل، والدارسين، وأعضاء هيئة التدريس، ونظام التقويم والامتحانات، ونظام التمويل، ثم عرض للتعليم المفتوح ببرنامج كلية التجارة - جامعة القاهرة، وقد تم تعرف واقع التعليم المفتوح بجامعة القاهرة عن طريق:

- زيارة استطلاعية لمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة.
- مقابلات مفتوحة وشبه مقننة لعينة عشوائية من مستهلكى ومستفيدى النظام من الدارسين، وأعضاء هيئة التدريس، والإداريين بجامعة القاهرة.
- الوثائق والمطبوعات المتعلقة بهذا الموضوع والصادرة من :
 - أ- المجلس الأعلى للجامعات، والمتمثلة فى تقريرى لجنة دراسة نظام التعليم المفتوح عن عامى ١٩٧٨، ٢٠٠١.
 - ب- جامعة القاهرة، والمتمثلة فى دليل التعليم المفتوح عن عامى ١٩٩٤، ١٩٩٨، واللائحة الأساسية لمركز التعليم المفتوح عن عام ١٩٨٨، وبرنامج المعاملات المالية والتجارية لعام ١٩٩١، وقطاع الخدمات التعليمية لعام ١٩٩٤، ١٩٩٨، والبيان الإحصائى لأعداد الدارسين لعام ١٩٩٩/٢٠٠٠، ٢٠٠٣/٢٠٠٤.
- دراسات وأدبيات تناولت هذا الموضوع.

١- مقدمة :

كان الأخذ بنظام التعليم المفتوح فى مصر استجابة للمتغيرات الأساسية الواضحة للمجتمع المصرى، والتي أكدت على الحاجة إلى قيام مؤسسات جديدة للتعليم الجامعى تستثمر التكنولوجيا الحديثة وتتفاعل مع متطلبات المجتمع وسوق العمل الجديدة ، وتتسم بالتفوق التكنولوجى فى العملية التعليمية، وتحرر من قيود النظم الإدارية والمالية الحكومية التقليدية^(١).

(١) تيسير الكيلانى ، مرجع سابق، ص ص ٤٠-٤١.

فكرة إنشاء مراكز التعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية^(١):

ومن منطلق الإيمان بالدور الذى يقوم به نظام التعليم الجامعى المفتوح فى حل العديد من مشاكل التعليم الجامعى فى مصر وتخفيف أعبائه، نادى مجالس وهيئات متعددة بالأخذ بفكرة إنشاء مراكز للتعليم المفتوح، ومن هذه المجالس والهيئات المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجى، والهيئة الفنية للمجلس الأعلى للجامعات، ولجان الإعداد لتطوير التعليم. كما أعدوا تقارير تؤيد إنشاء مراكز للتعليم المفتوح فى مصر.

وقد استغرقت الفترة ما بين الإعداد لمراكز التعليم المفتوح فى مصر وتنفيذه (تطبيقه) فى بعض الجامعات فترة لا تتعدى ثلاث سنوات حيث أن فترة الإعداد بدأت من خلال المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجى فى ١٩٨٧/٣/٢٥ ثم تلتها جلسة بتاريخ ١٩٨٧/٤/٩ ثم جلسة بتاريخ ١٩٨٩/٩/٩ حيث أقر المجلس الأخذ بنظام التعليم المفتوح كوحدات ذات طابع خاص. وبدأت التجربة فى جامعة الإسكندرية والقاهرة ثم فى جامعة أسيوط وأخيراً فى جامعة عين شمس.

وبدأت التجربة ببرامج المعاملات المالية والتجارية بكلية التجارة ثم أدخلت تخصصات أخرى بنفس الكلية ثم برامج تكنولوجيا استزراع الأراضى بكلية الزراعة ثم الدراسات القانونية بكليات الحقوق، وبرامج الترجمة وقد تأجل الاقتراح المقدم بشأن برامج فى كليات الصيدلة، والهندسة بغرض المزيد من الدراسة^(٢).

(١) انظر المصدرين الآتيين :

- أ- المجلس الأعلى للجامعات، تقرير لجنة دراسة نظام التعليم المفتوح، ١٩٧٨م، ص ١٢.
- ب- المجلس الأعلى للجامعات، تقرير لجنة دراسة نظام التعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية، ٢٠٠١، ص ص ٣-٤.

(٢) انظر المصدرين الآتيين:

- أ- جامعة القاهرة، دليل التعليم المفتوح، مركز التعليم المفتوح، القاهرة، قطاع الخدمات التعليمية، ١٩٩٤، ص ٤.
- ب- جامعة القاهرة، دليل التعليم المفتوح، مركز التعليم المفتوح، القاهرة، قطاع الخدمات التعليمية، ١٩٩٨، ص ٢.

مبررات الأخذ بفكرة إنشاء مراكز للتعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية :

شهد المجتمع المصرى تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية أدت إلى تغيير أدوار الأفراد ووظائفهم، وتجديد خبراتهم، حتى يتمكنوا من التكيف مع هذه المتغيرات ويعتبر نظام التعليم المفتوح فى مصر بمثابة صيغة مقترحة لتحقيق ما يصبو إليه التعليم الجامعى بمصر كحل غير تقليدى لبعض مشكلات التعليم الجامعى النظامى على الكفاءة، قليل التكلفة خاصة بعدما انتشر فى معظم دول العالم المتقدمة أو النامية بما يؤكد على نجاحه فى هذه الدول، ويمكن إيجاز العوامل التى دفعت مصر للأخذ بهذا النظام فيما يلى^(١):

- مواكبة التغيرات التى شهدتها المجتمع المصرى فى الفترة الأخيرة مما استلزم إعداد أفراد يشاركون فى إحداث تغيرات إيجابية داخل المجتمع .
- إتاحة فرصة أكبر للتعلم الذاتى فى ضوء الحاجات والفروق الفردية وتشجيع الدارسين على البحث والاعتماد على ذاتهم فى التحصيل والتعلم والاستيعاب.
- تدعيم لمبدأ التعليم المستمر والتعليم مدى الحياة حيث يكون التعليم مرناً، وشاملاً لجميع الفئات الاجتماعية والمهنية أينما كانوا وحيثما أرادوا، كما أنه لا يحتاج إلى تفرغ كامل.
- زيادة الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى والرغبة فى التوسع فى التعليم الجامعى حتى يتلاءم مع الزيادة السكانية، وعدم قدرة الجامعات على الاستيعاب الكامل لخريجي الثانوية العامة برغم كافة الجهود المبذولة لتحقيق ذلك.

(١) عزة ياقوت العرب: الكفاءة التعليمية بمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠١، ص ص ٦١-٦٦.

وكذلك ورد فى :

أ- مى عبد الرحمن هراس: " تجربة التعليم المفتوح فى مصر دراسة تقويمية لتجربة التعليم المفتوح لكلية التجارة جامعة القاهرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٠، ص ص ١٢٩-١٣٨.

ب- منه الأستاذ عفت سليم : دراسة تقويمية للتعليم الجامعى المفتوح فى مصر فى ضوء فلسفته والخبرة الأجنبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، عين شمس، ١٩٩٩، ص ٤.

- قلة تكلفة التعليم المفتوح خاصة كلما زاد عدد الدارسين المسجلين وذلك لتوزيع عبء التكلفة الثابتة على عدد أكبر من الدارسين^(١). فالتكلفة الشاملة للدارس في الجامعات المفتوحة قد تصل إلى ٦/١ التكلفة الشاملة للطالب في الجامعات التقليدية^(٢).
- توفير الحماية للشباب الذين لم يتمكنوا من دخول الجامعات النظامية واستثمار قدراتهم وطاقاتهم لصالح أنفسهم ومجتمعهم، ومساعدة الشباب على محو أميتهم الثقافية حيث يوفر التعليم المفتوح للشباب وللمواطنين المعلومات الحديثة المتطورة من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- توفير فرص تعليمية جيدة للأفراد الذين يرغبون في تجديد خبراتهم حتى يتمكنوا من التكيف الجيد مع متطلبات سوق العمل.
- تلبية طموح الإناث إلى التعليم الجامعي فنظام التعليم المفتوح الذي يقوم على إيصال المعلومات العلمية إلى الدارسين بواسطة وسائل الاتصال الحديثة دون الحاجة إلى تردد الدارس أو حضوره إلى الحرم الجامعي قد ساعد على تلبية طموح الإناث إلى التعليم الجامعي وإعطائهن فرصاً أكبر للالتحاق به وإكمال دراستهن.
- من كل المبررات السابقة تتضح الحاجة الماسة إلى نوعية التعليم المفتوح كحل غير تقليدي ولمواجهة مشكلات الجامعة التقليدية للتوسع في قبول الدارسين في التعليم الجامعي ووفق الزيادة السكانية من جهة وعدم زيادة أعباء الدولة في ميزانية التعليم الجامعي من ناحية أخرى.

٢ - واقع التعليم المفتوح بجامعة القاهرة :

فيما يلي عرض لواقع التعليم المفتوح في جامعة القاهرة من حيث أهدافه، والنظام الإداري والهيكل التنظيمي، ونظام القبول والتسجيل، والدارسون، وأعضاء هيئة التدريس، ونظام

(١) محمد محروس إسماعيل: اقتصاديات التعليم مع دراسة خاصة عن التعليم المفتوح والسياسة التعليمية الجديدة، الإسكندرية، دار الجامعات المصرية، ٢٠٠٢، ص ص ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٢) حسن محمد حسان: التعليم الجامعي المفتوح/ عن بعد كبديل تعليمي للتعليم التقليدي بين النظرية والتطبيق، دراسة حالة إدارة البحوث، جامعة المنصورة، ١٩٩٠، ص ص ١٣، ١٤.

الدراسة، والبرامج الدراسية، والوسائط التعليمية المستخدمة، ونظام التقويم والامتحانات، ونظام التمويل.

أ - أهداف التعليم المفتوح بجامعة القاهرة^(١):

يهدف نظام التعليم المفتوح بجامعة القاهرة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- (١) توفير التعليم المستمر لسد احتياجات المجتمع ورفع مستوى الدارسين العلمى والثقافى.
- (٢) توفير فرص التعليم الجامعى لمن حرم منها لظروف اجتماعية أو وظيفية أو جغرافية من الحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها للحصول على شهادة جامعية.
- (٣) تخفيف الضغط على مؤسسات التعليم الجامعى.
- (٤) إتاحة الفرص لأصحاب التخصصات المختلفة لدراسة واستيعاب تخصصات أخرى.
- (٥) تنمية وتحديث معلومات ومهارات الدارسين فى مختلف التخصصات.
- (٦) تحقيق مبدأ ربط الجامعة بالمجتمع.
- (٧) إتاحة الفرصة أمام المصريين العاملين بالخارج وكذلك لغير المصريين للدراسة والحصول على مؤهل جامعى مع بقائهم متابعين لأعمالهم فى محل إقامتهم.
- (٨) الاهتمام بالتطبيق الأمثل لاستخدامات تكنولوجيا التعليم سعياً إلى الهدف المنشود من إيصال الخدمة التعليمية للجميع أينما كانوا.

(١) انظر المصدرين الآتيين :

- ١- جامعة القاهرة، دليل التعليم المفتوح، مرجع سابق، ص ٢.
- ٢- جلال عبد الحميد، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد فى جمهورية مصر العربية، تقرير إلى ورشة عمل اليونسكو فى موضوع (التعليم عن بعد) والتي عقدت فى المانيا فى الفترة من ٣٠ يناير إلى فبراير، ٢٠٠١، ص ٢.

ويلاحظ أن هذه الأهداف ذات صياغة إنشائية تتسم بالعمومية ولم تتضمن هذه الأهداف أهدافاً إجرائية سلوكية تصف كيفية الإجراءات وكيفية التنفيذ، واختيار وسائل وأنشطة وأساليب تقويمية لتحقيق هذه الأهداف الإجرائية.

كما يلاحظ أن هذه الأهداف معظمها يدور حول النظام أكثر من الدارس الذى يجب أن يشكل الهدف الأساسى من هذا النظام.

وقد وجدت الباحثة من خلال الاستبانة الاستطلاعية التى قامت بها فى بداية البحث لتعرف واقع التعليم المفتوح بجامعة القاهرة أن هذه الأهداف اقتصرَت عند التطبيق على توفير فرص التعليم الجامعى لبعض القادرين مادياً، فما زال خريجو الثانوية العامة أو ما يعادلها محرومين من فرص التعليم الجامعى لعدم إمكانية توفير تكلفة الدراسة بهذا النظام، كما لم يشتمل هذا النظام حتى الآن على المعوقين، أو المسجونين الذين يجدون فى هذا النوع من التعليم فرصة لاستكمال دراستهم دون شرط الانتظام فى الحضور.

ب - النظام الإدارى والهيكل التنظيمى لمركز التعليم المفتوح (جامعة القاهرة) ^(١):

يتكون الهيكل التنظيمى لمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة من :

(١) مجلس الإدارة : ويرأسه رئيس الجامعة .

(٢) رئيس المركز : نائب رئيس مجلس الإدارة (نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب والتعليم).

ويتبع هذا المركز مجموعة من الوحدات المعاونة يختص كل منها بنوع من المسئولية والخدمات التى تقدم للدارسين ومنها :

- شئون الدارسين والتى تشرف على : القبول والتسجيل وشئون الامتحانات وشئون الخريجين والأنشطة الطلابية.

(١) انظر المصدرين التاليين :

- جامعة القاهرة، مركز كمبيوتر كلية الصيدلة، اللاحة الأساسية لمركز التعليم المفتوح، ١٩٩٨، ص ٢.
- مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، العلاقات العامة، ٢٠٠٣، ص ١٨.

- الخدمات التعليمية والتي تشرف على : شئون الكتب والمطبوعات وإنتاج الوسائل التعليمية والمكتبة والمواد التعليمية والمختبرات والمراكز الخارجية ووحدات الاستماع والمشاهدة.

- الشئون المالية والإدارية والتي تشرف على : الحسابات والموازنة والشئون الإدارية والعلاقات العامة وشئون المقررات وشئون هيئة التدريس.

الاختصاصات^(١):

مجلس الإدارة:

ويتكون من رئيس الجامعة ويقوم بمتابعة أعمال رئيس المركز الذى يمثلته نائب رئيس مجلس الإدارة.

رئيس المركز (نائب رئيس مجلس الإدارة) :

ينوب عن رئيس مجلس الإدارة فى تسيير العمل بالمركز وفى رئاسة المجلس كما يفوض بصلاحيات رئيس مجلس الإدارة فى اتخاذ القرارات اللازمة لتسيير العمل بالمركز ويهتم بأمور السياسات العامة للتعليم المفتوح، تنمية الموارد التعليمية، تنمية العلاقات الخارجية مع مؤسسات ومراكز التعليم المفتوح فى العالم والمتابعة العامة لأعمال التعليم المفتوح.

مساعد رئيس المركز :

يرأس الجهاز التنفيذى بالمركز ويشرف على تسيير الأعمال فى مختلف وحدات المركز ينوب عن رئيس المركز فى رئاسة اللجان وإصدار القرارات، ويرفع تقاريره مباشرة إلى رئيس المركز، ويقوم بإعداد التقارير الدورية بالبيانات والمعلومات الخاصة بمختلف أنشطة المركز، بالتنسيق والتكامل مع مراكز الحاسب الآلى المختلفة بالجامعة لدعم التطبيق السليم للنظام الآلى، وبأعمال التعليم المفتوح.

(١) انظر المصدرين التاليين:

أ- جامعة القاهرة، مركز كمبيوتر كلية الصيدلة، اللاحة الأساسية لمركز التعليم المفتوح، ١٩٨٨، ص ٢.

ب- مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، العلاقات العامة، مرجع سابق، ص ١٨.

مسئول الشؤون المالية والإدارية :

ويختص بما يلي : يساعد رئيس المركز (أو مساعده) فى المجالات الآتية :

تخطيط ومتابعة الإنجاز لأعمال التوريدات، وتخطيط ومتابعة الانجاز لانتظام عقد اللقاءات الدورية، وتخطيط ومتابعة الإنجاز فى الشؤون المالية، وتيسير متطلبات المركز فى معاملاته على مختلف قطاعات الجامعة، والإشراف على تنفيذ اللوائح الإدارية بالمركز، وتصميم وتشغيل للمعلومات المالية للمركز لتخطيط وضبط العمليات المالية.

مسئول شئون الدارسين :

ويختص بما يلي : يساعد رئيس المركز (أو مساعده) فى المجالات التالية :

تخطيط ومتابعة عمليات القبول والتسجيل، واللقاءات الدورية، وشئون الدارسين، وأعمال الامتحانات ، وشئون الخريجين ، والإشراف على تطبيق اللوائح التعليمية للبرامج، وتحليل وتصميم نظم المعلومات اللازمة لدعم إدارة المركز، وتصميم وتشغيل قواعد البيانات الطلابية التى تمكنه من أعمال القيد والتسجيل والامتحانات وشئون التخرج وجدول اللقاءات الدورية، وإعداد قاعدة بيانات عن أعضاء هيئة التدريس الذين يمكن الاستعانة بهم فى اللقاءات الدورية للطلاب فى عمليات التأليف، وإنتاج الوسائل التعليمية المساعدة.

مسئول الخدمات التعليمية :

يساعد رئيس المركز أو مساعده فى المجالات التالية :

تخطيط ومتابعة السياسات والنظم المقررة بشأن الكتب الدراسية والمطبوعات، ومتابعة السياسات والنظم الخاصة بإنتاج شرائط الفيديو والكاسيت، وتخطيط ومتابعة تنظيم إذاعة وعرض المواد العلمية، وتخطيط ومتابعة تقديم المعلومات العلمية من خلال المكتبة وقاعات المشاهدة، ومتابعة الاحتياجات من المختبرات اللازمة لبرامج التعليم المفتوح، وتخطيط ومتابعة السياسات الخاصة بشئون المراكز الخارجية.

الأمانة الفنية :

وتختص بما يلى :

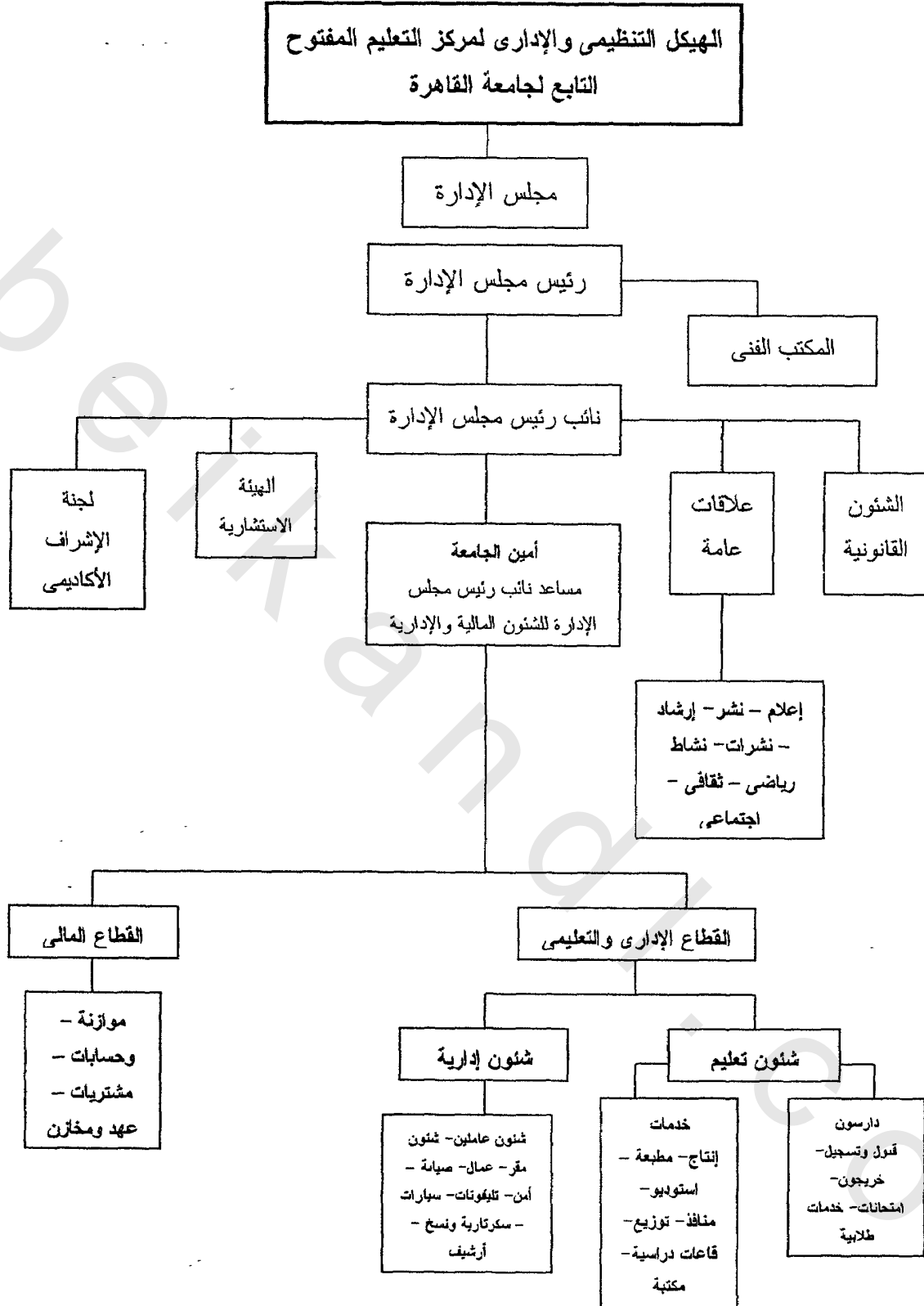
إعداد الموضوعات المطلوب عرضها على مجلس الإدارة ولجنة الإشراف الأكاديمي،
وتلقى تقارير الإنجاز من إدارات مركز التعليم المفتوح، وإعداد جداول اجتماعات مجلس
الإدارة وإعداد محاضر اجتماعات مجلس الإدارة، والاتصال بالجهات الفنية داخل المركز أو
خارجه.

لجنة الإشراف الأكاديمي :

وتختص بما يلى: القيام بالدراسات الفنية للموضوعات التى يحيلها لها مجلس الإدارة،
ومعاونة رئيس المركز فى وضع الخطط المستقبلية، وإعداد الدراسات اللازمة لإصدار
قرارات القبول والتسجيل، وإعداد الدراسات الفنية المتخصصة المتعلقة بتطوير برامج التعليم
المفتوح.

والشكل (١) يوضح الهيكل التنظيمي والإداري لمركز التعليم المفتوح التابع لجامعة القاهرة.
الذى يتكون من مجلس الإدارة ويمثله رئيس مجلس الإدارة "رئيس الجامعة" - ونائب رئيس
مجلس الإدارة "رئيس المركز" - ومساعد نائب رئيس مجلس الإدارة الذى يختص بمساعدة
رئيس المركز فى قطاعين هما: القطاع الإداري والتعليمي الذى يختص بشئون التعليم بما فيها
الدارسين والشئون الإدارية والخاصة بشئون العاملين. أما القطاع الآخر فهو القطاع المالى
الذى يختص بالموازنة والحسابات والمشتريات والعهد والمخازن.

شكل (١) (١)



(١) جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح، العلاقات العامة، مرجع سابق، ص ١٨.

ج - نظام القبول والتسجيل :

يتضمن نظام القبول والتسجيل شروط القبول للمصريين وغير المصريين ثم طريقة التسجيل.

(١) شروط القبول^(١):

- الحصول على شهادة الثانوية العامة المصرية أو إحدى الدبلومات الفنية التجارية أو إحدى الشهادات الجامعية المعترف بها.
- اشتراط مرور خمس سنوات من تاريخ حصول الدارس على المؤهل الدراسي.

قبول غير المصريين :

يجوز قبول الدارسين الوافدين بنفس الشروط العامة للقبول من خلال القنوات الشرعية وفقا للإجراءات المتبعة.

(٢) طريقة التسجيل :

تنقسم الدراسة إلى أربعة مستويات دراسية، لكل مستوى فصلان دراسيان، يدرس الدارس في كل فصل دراسي خمسة مقررات، ومدة الفصل الدراسي (١٦) أسبوعا. الحد الأقصى لعدد المقررات التي يمكن للدارس أن يسجل فيها في الفصل الواحد خمسة مقررات. يجوز للدارس التسجيل في مقررات المستوى التالي لاستكمال عدد المقررات التي يرغب فيها بشرط استيفائه للمطالب السابق لكل مقرر من تلك المقررات^(٢). تتاح مهلة زمنية مدتها أسبوعان من تاريخ بدء الفصل الدراسي لحذف أو إضافة مقررات دراسية^(٣).

(١) جلال عبد الحميد، مرجع سابق، ص ص ٢-٤.

(٢) جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح، برنامج المعاملات المالية والتجارية، دليل الدارس للتعليم المفتوح، ١٩٩١، ص ص ١-٣.

(٣) جامعة القاهرة، مركز كمبيوتر كلية الصيدلة، مرجع سابق، ص ٣.

د - الدارسون^(١):

يعتبر الدارس غير المتفرغ هو الركيزة التي يقوم عليها نظام التعليم المفتوح بأكمله لذلك فإن الخدمة التعليمية التي تقدم إليه في مكان تواجدته وفي الوقت الذي يرغب فيه. والدارسون بهذه المراكز فئات متعددة منها:

- (١) من لا تستوعبهم الدراسة النظامية بالتعليم العالي حالياً.
- (٢) أصحاب التخصصات المختلفة، لدراسة تخصصات أخرى ولتنمية وتحديث معلوماتهم ومهاراتهم في مختلف مجالات التخصص.
- (٣) المصريون العاملون بالخارج.
- (٤) غير المصريين الراغبين في متابعة الدراسة للحصول على مؤهل جامعي مع بقائهم متابعين لأعمالهم في مكان إقامتهم.
- (٥) الأفراد الذين يرغبون في الحصول على درجات علمية تمكنهم من تعزيز مركزهم الوظيفي والحصول على ترقيات.
- (٦) المرأة لأن النظام يمنح لها فرص متابعة دراستها والحصول على درجات علمية مع الوضع في الاعتبار ظروفها الأسرية.

هـ - أعضاء هيئة التدريس^(٢):

يعتبر أعضاء هيئة التدريس من أهم مدخلات التعليم النظامي ولكن بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بهذا المركز فجميعهم منتدبون من الكليات الأساسية التابعة للجامعات التقليدية، وذلك بناء على موافقة مجلس إدارة المركز وبالتنسيق مع الكليات والأقسام العلمية بناء على اقتراح الكلية المعنية^(٢).

كما أن تدريس المقرر الواحد في أي من البرامج المختلفة يقوم بتدريسها أكثر من عضو هيئة تدريس حيث أن التدريس يعتمد على اللقاءات وهذه اللقاءات حضورها اختياري

(١) عزة ياقوت ياقوت العرب، مرجع سابق، ص ٦٩.

(*) يستخدم مصطلح (المُرشد الأكاديمي) كمصطلح مرادف لعضو هيئة التدريس في مراكز التعليم المفتوح وفي هذه الدراسة حيث تتركز وظيفته في الإرشاد والتوجيه.

(٢) جامعة القاهرة، اللائحة الأساسية للتعليم المفتوح، مرجع سابق، ص ٢٢.

للدارسين^(١). وتعتمد هذه اللقاءات بين أعضاء هيئة التدريس والدارسين على الحوار والمناقشة ويجوز أن تعقد هذه اللقاءات في مركز الاستماع والمشاهدة الخارجية بموافقة مجلس إدارة مركز التعليم المفتوح^(٢).

ويختلف دور عضو هيئة التدريس في هذه النوعية من التعليم حيث تتركز وظيفته في دور المرشد والموجه والمعد للكتب المقررة التي تتلائم مع نوعية التعليم المفتوح الذي يعتمد على فلسفة التعلم من بعد والتعلم الذاتي للدارس ويبتعد عن التعليم التقليدي^(٣).

و - نظام الدراسة^(٤):

تعتبر الدراسة في هذا النظام الركيزة التي يبنى عليها النظام ولا يشترط التفرغ الكامل للدارس ويعتمد نظام الدراسة في مراكز التعليم المفتوح على :

- نظام الساعات المعتمدة حيث تراعى الفروق الفردية بين الدارسين من حيث القدرات والرغبات ويضمن تحصيل الدارس للمستوى العلمى والعملى المطلوب لاستكمال الدراسة. ويحصل الدارس على الدرجة العلمية بعد اجتيازه عدداً من المقررات اللازمة بنجاح لاستكمال عدد الساعات المعتمدة الإجمالية للبرنامج.
- تنقسم الدراسة إلى أربعة مستويات دراسية لكل مستوى منها فصلان دراسيان ولا يجوز للدارس أن يسجل في مقررات المستوى التالى قبل استيفائه للمتطلبات السابقة لكل مقرر. ويتم التسجيل فى المقررات على أساس المقرر يعادل (٣) ساعات معتمدة.

- تنص اللائحة الأساسية على أن العام الدراسى يتكون من فصلين دراسيين مدة كل منها ستة عشر أسبوعاً متصلة، بالإضافة إلى فصل دراسى صيفى مدته ثمانية

(٢) المرجع السابق، ص ٢١.

(١) جامعة القاهرة، دليل التعليم المفتوح، مرجع سابق، ص ٢٢.

(٢) عزة ياقوت ياقوت العرب، مرجع سابق، ص ٦٩.

(٣) جامعة القاهرة، مركز كمبيوتر كلية الصيدلة، مرجع سابق، ص ١١٣.

أسابيع، وللدارس الحق فى أن يسجل فى عدد من المقررات الدراسية بما لا يزيد عن خمسة مقررات، ويجوز أن يسجل فى مقررين على الأكثر فى الفصل الدراسى الصيفى، كما يجوز تعديل هذه الشروط فى حالات استثنائية بعد موافقة الكلية المعنية.

- الحد الأقصى لعدد الساعات التى يمكن للدارس أن يسجل فيها فى الفصل الدراسى الواحد يختلف من كلية لأخرى، فهى (١٨) ساعة معتمدة فى كلية التجارة، ترتفع إلى (٢١) ساعة معتمدة فى كلية الآداب، بينما تتفق جميع الكليات على أن الحد الأدنى (٩) ساعات معتمدة فقط^(١).

و - البرامج الدراسية^(٢):

تنقسم البرامج الدراسية فى مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة إلى (٥) برامج دراسية يمنح فيها الدارسون الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس - الليسانس).
(١) بكالوريوس المعاملات المالية والتجارية :

بعد اجتياز الدارس بنجاح (٤٠) مقررا دراسيا (بحيث لا يزيد عن خمسة مقررات فى الفصل الدراسى الواحد) ، وينقسم هذا البرنامج إلى ثلاثة أقسام (المحاسبة والإدارة والتأمين).

(١) جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح، اللاحقة الأساسية للتعليم المفتوح، مرجع سابق، ص ١١٢-١١٤.

وكذلك ورد فى :

أ- مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، العلاقات العامة ، مرجع سابق، ص ٦-٧.

ب- جامعة القاهرة، دليل الدارس للتعليم المفتوح، مرجع سابق، ص ٤.

(٢) انظر المصدرين الآتيين :

أ- المجلس الأعلى للجامعات، تقرير لجنة دراسة نظام التعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية،

مرجع سابق، ص ١٣-١٤.

ب- جلال عبد الحميد، مرجع سابق، ص ٣-٤.

(٢) بكالوريوس تكنولوجيا استصلاح واستزراع الأراضي الصحراوية :

بعد اجتياز الدارس بنجاح (٤٨) مقررا دراسيا (بحيث لا يزيد عن ستة مقررات فى الفصل الدراسى الواحد، بالإضافة إلى أداء التدريب العملى).

(٣) ليسانس الدراسات القانونية العملية :

بعد اجتياز الدارس بنجاح (٥٢) مقررا دراسيا (بحيث لا يزيد عن ستة مقررات فى الفصل الدراسى الواحد) ويقتصر القبول فى هذا البرنامج على الحاصلين على الثانوية العامة أو الأزهرية فقط بشرط الحصول على ٥٠% كحد أدنى ويستبعد فى هذا البرنامج حاملى الدبلومات الفنية.

(٤) بكالوريوس الإعلام :

بعد اجتياز الدارس بنجاح (٤٠) مقررا دراسيا (بحيث لا يزيد عن خمسة مقررات فى الفصل الدراسى الواحد) ويقبل الدارس بعد اجتيازه بنجاح المقابلة الشخصية.

(٥) ليسانس الترجمة : (وينقسم إلى قسم اللغة الإنجليزية وآدابها - وقسم اللغة الفرنسية وآدابها) بعد اجتياز الدارس بنجاح (٤٠) مقررا دراسيا (بحيث لا يزيد عن خمسة مقررات فى الفصل الدراسى الواحد) ويقبل الدارس بعد نجاحه فى اختبار لمستوى اللغة.

ح - الوسائط التعليمية المستخدمة^(١):

يعتمد نظام الدراسة فى مراكز التعليم المفتوح على فلسفة التعلم من بعد وعلى مبدأ التعلم الذاتى للدارسين، وتتحقق الخدمة التعليمية ذاتيا من خلال اعتماد الدارس على نفسه مستعينا بالوسائط التعليمية التى تتناسب مع هذا النوع من التعليم لتحقيق أهداف النظام ومن هذه الوسائط التى تستخدم فى مراكز التعليم المفتوح :

(١) كتب مقررة فى كل مادة يتم تصميمها وإخراجها وفقا لمبادئ التعلم الذاتى.

(١) جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح، اللائحة الأساسية للتعليم المفتوح، مرجع سابق، ص ١١٣.

(٢) وسائط تعليمية من أهمها أشرطة الفيديو المصورة، ديسكات الحاسب، حقائب المختبرات.

(٣) برامج تثبت بين الدارسين فى وحدات الاستماع والمشاهدة، فى أقرب مكان لتجمعهم، ويمكن للراغبين شراء الأشرطة الإذاعية والتلفزيونية.

(٤) مراجع مكتبة مركزية ومحلية.

(٥) عقد اجتماعات دراسية دورية لمناقشة المقررات، ولإجراء التجارب العملية.

(٦) واجبات دراسية تعين على التقويم المستمر الذاتى والتغذية الراجعة للدارس ويتم تصميمها وإعادتها للدارس لتفادى أخطاء التعلم الذاتى ولها جزء من الدرجة النهائية للبرنامج والمادة.

(٧) دليل لكل برنامج ولجميع مقرراته يوضح الأهداف، ومتطلبات الدراسة، ومحتويات المقررات وأدوات الدراسة وأساليب ومتطلبات القبول.

ط - التقويم والامتحانات :

فقد نصت المواد (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥) من اللائحة التنفيذية على ما يلى^(١):

(١) تعقد الامتحانات فى نهاية كل فصل دراسى، وذلك فى المقررات المسجل بها الدارس، ويكون مركز التعليم المفتوح مقراً للامتحانات، ويجوز أن تعقد فى بعض المقار الخارجية بموافقة مجلس إدارة المركز، وبناء على اقتراح الكلية.

(٢) يعتبر نجاح الدارس فى كل مادة على أساس الامتحان التحريرى، وكذلك على أساس إجاباته على التعيينات والواجبات فى الأسئلة الملحقة بالكتاب (المرجع). المقرر فى كل مادة، ويجوز عقد امتحانين بحد أقصى خلال الفصل الدراسى كما يجوز أن يطلب من الدارس أن يقدم أبحاثاً أو تقارير ضمن التقدير النهائى للمادة.

(٣) يمنح الدارس أحد التقديرات التالية بناء على الدرجة التى يحصل عليها.

(١) جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح، اللائحة الأساسية للتعليم المفتوح، مرجع سابق، ص ١١٧.

التقدير	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
الدرجة	٨٥% فأكثر	من ٧٥% حتى ٨٤%	من ٦٥% حتى ٧٤%	من ٥٠% حتى ٦٤%	أقل من ٥٠%
رقم الكفاءة	٤	٣	٢	١	صفر

ى - نظام التمويل^(١):

اعتمد التمويل فى برنامج التعليم المفتوح بجامعة القاهرة على الموارد المالية الآتية :

- (١) رسوم الدراسة التى يدفعها الدارس.
- (٢) مقابل الخدمات التعليمية والتدريبية التى يقدمها المركز.
- (٣) حصيله بيع المطبوعات وغيرها من المواد التعليمية.
- (٤) مواد أخرى يقرها مجلس الإدارة.

٣ - البرنامج الخاص بكلية التجارة فى مركز التعليم المفتوح جامعة القاهرة :

تجدر الإشارة هنا إلى أن ما سبق ذكره عن واقع التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة من حيث الأهداف ، والنظام الإدارى، ونظام القبول والتسجيل، والدارسين، وأعضاء هيئة التدريس، ونظام الدراسة، والتقويم والامتحانات، ينسحب على برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة ولمزيد من التوضيح والتحديد يلزم الإشارة إلى أن الدارس لهذا البرنامج يدرس فى كل فصل دراسى عددا من المقررات الدراسية وهى خمس مقررات كحد أقصى معظمها إجبارى والبعض اختياري وفق ميول الدارس، وتبلغ عدد الساعات المعتمدة فى هذا البرنامج (١٣٦) ساعة ويمنح الطالب درجة البكالوريوس بعد اجتياز (٤٠) مقرا من خلال التخصصات التالية : الإنتاج والإدارة الصناعية والتمويل والاستثمار والتسويق والمحاسبة والمراجعة ومحاسبة التكاليف والمحاسبة الحكومية والضريبة والتأمينات العامة والتأمينات الاجتماعية " مؤجل التسجيل بها حاليا " وتأمينات الحياة .

(١) جامعة القاهرة، مركز كمبيوتر كلية الصيدلة، اللائحة الأساسية للتعليم المفتوح، مرجع سابق، ص ٤٠.

وكان عدد الدارسين المقيدين فى ١٩٩٠/١٩٩١ (٤٦٠٠) دارس وصل فى ٢٠٠٠/٩٩ إلى (٢٦٠٠٠) دارس (١).

ويوضح جدول (٢) المستويات الأربعة لبرنامج الدراسة بكلية التجارة بمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة.

جدول (٢)

المستويات الأربع لبرنامج الدراسة بكلية التجارة بمركز التعليم المفتوح
بجامعة القاهرة

المستوى الأول	موحدة فى كل التخصصات لجميع الدارسين
المستوى الثانى	يختار الدارس أحد التخصصات الثلاثة التالية: - مجال تخصص إدارة الأعمال. - مجال تخصص المحاسبة - مجال تخصص التأمين
المستوى الثالث والرابع فى تخصصات إدارة الأعمال	يختار الدارس أحد التخصصات الثلاثة التالية: - مجال الإنتاج والإدارة الصناعية. - مجال التمويل والاستثمار. - التسويق
المستوى الثالث والرابع فى تخصصات المحاسبة	يختار الدارس أحد التخصصات الثلاثة التالية: - مجال المحاسبة والمراجعة. - مجال محاسبة التكاليف. - مجال المحاسبة الحكومية والضريبية.
المستوى الثالث والرابع فى تخصصات فى التأمين	يختار الدارس أحد التخصصات الثلاثة التالية: - مجال التأمينات العامة - مجال التأمينات الاجتماعية (مؤجل التسجيل فيه حالياً) - مجال تأمينات الحياة

(١) جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح، بيان إحصائى بأعداد الدارسين ، القاهرة، شئون الدارسين بالمركز، ٢٠٠٠/١٩٩٩.

ومن خلال استعراض برنامج الدراسة فى مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة

يتضح :

- أن كلية التجارة قد احتلت المرتبة الأولى فى أعداد الملتحقين بها حيث بلغت نسبتهم أكثر من ٦٥% من إجمالى الملتحقين ببرامج التعليم المفتوح مما يوضح قدرة البرنامج على جذب الدارسين حيث يرتبط ارتباطاً رئيسياً بسوق العمل.

- ارتفاع نسبة الملتحقين ببرنامج كلية التجارة فى مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة فى بداية نشأة المركز حتى وقت قريب فقد تضاعف العدد أكثر من مرة فى الفترة من ٩٠/٩١ حتى ٩٩/٢٠٠٠.

وهذا مؤشر على أهمية مراكز التعليم المفتوح وتعزيز لمكانته ويعتبر مؤشراً أيضاً على إمكانية ارتفاع الأداء والخدمات فى المستقبل لارتفاع معدلات التمويل حيث أن عملية التمويل فى المركز تعتمد على ما يدفعه الدارسون من رسوم فى عملية تمويلها.

الخلاصة :

بعد عرض واقع التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة من خلال عرض لفكرة إنشاء للتعليم المفتوح بجمهورية مصر العربية، ومبررات الأخذ بفكرة إنشاء مراكز التعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية ثم عرض لواقع التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة من حيث (أهدافه، والنظام الإدارى والهيكل التنظيمى، ونظام القبول والتسجيل، والدارسون، وأعضاء هيئة التدريس، ونظام الدراسة، والبرامج الدراسية، والوسائط التعليمية والأساليب التكنولوجية، ونظام التقويم والامتحانات، ونظام التمويل). ثم عرض للتعليم المفتوح ببرنامج كلية التجارة بجامعة القاهرة، تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذى ينص على:

ما واقع التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة ؟